منظمة التعاون الإسلامي

OIC/ACM-2017/CG AZERBAIJAN/REP

تقرير
اجتماع فريق الاتصال المعني
بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان

نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

19 سبتمبر 2017

تقرير

اجتماع فريق الاتصال المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان

نيويورك، 19 سبتمبر 2017

1. اجتمع فريق الاتصال المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي المعني بالعدوان الذي شنته جمهورية أرمينيا ضد جمهورية أذربيجان في أيلول 2017 على المستوى الوزاري على هامش اجتماع التنسيق السنوي في نيويورك. وحضر الاجتماع وفود كل من جمهورية جيبوتي وجمهورية غامبيا الإسلامية والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا وجمهورية باكستان الإسلامية وماليزيا وجمهورية أذربيجان .

2. افتتح الاجتماع معالي الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام للمنظمة ، الذي أكد من جديد الموقف المبدئي للمنظمة القائم على إدانة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان ودعوتها إلى الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات المسلحة لجمهورية أرمينيا من إقليم ناغورنو كاراباخ وغيره من الأراضي المحتلة لجمهورية أذربيجان. وأكد الاجتماع مجددًا أن جميع الدول الأعضاء في المنظمة تعتبر استمرار احتلال أرمينيا جزءًا هامًا من أراضي أذربيجان غير قانوني وغير مقبول. كما أعرب عن أمله في أن يترجم تضامن الدول الأعضاء في المنظمة مع الموقف العادل لجمهورية أذربيجان ودعمها لسيادتها وسلامة أراضيها إلى إجراءات عملية وفعالة من إجل حمل المعتدي على الامتثال لمعايير القانون الدولي ومبادئه ولقرارات المنظمة . وأكد الأمين العام مجددا أن المنظمة ظلت تدعو إلى تسوية النزاع على أساس سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة حدودها المعترف بها دوليا، معربا أيضًا عن أسفه لعدم إحراز أي تقدم نحو تحقيق هذه الغاية.

3. أعرب وزير خارجية أذربيجان، ماماديروف، عن شكره لأعضاء الفريق على دعمهم المتواصل للموقف العادل لأذربيجان وقدم لهم إحاطة عن آخر مستجدات التسوية السلمية للنزاع. واستذكر الوزير ماماديروف القرارات الأربعة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي 822 (1993)، و853 (1993)، و874 (1993)/ و884 (1993) والتي جددت التأكيد على

احترام سيادة أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة أراضيها المعترف بها دوليا، وطالب بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع الأراضي المحتلة. وشدد الوزير ماماديياروف على أن هذه القرارات لم تنفذ بعد وأنها لا تزال سارية وملزمة.

وأكد الوزير أن جهود الوساطة التي تبذل في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوربا لم تؤت نتائجها للاسف، وأكد كذلك أنه بالرغم من إقرار وقف إطلاق النار، إلا أن الهجمات على مدن وقرى أذربيجان الواقعة على طول الحدود بين البلدين أضحت أكثر تكرار وعنفا في الآونة الأخيرة وتخلف مقتل وجرح الموظفين الرسميين والمدنيين.

وأعرب الوزير كذلك عن شكره لجميع الدول الأعضاء في المنظمة لدعمها للقرار بشأن "التضامن مع ضحايا مجزرة خوجالي لسنة 1992" والذي اعتمده مجلس وزراء الخارجية في دورته الرابعة والأربعين التي عقدت في أبيدجان، داعيا الدول الأعضاء في المنظمة إلى بذل الجهود اللازمة للاعتراف على الصعيدين الوطني والدولي بالجرائم التي ارتكبت في مدينة خوجلي وفي غيرها من الأراضي المحتلة لأذربيجان باعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأعمال إبادة.

4. وتناول الكلمة أعضاء آخرون في فريق الاتصال أكدوا من جديد أهمية فريق الاتصال في إيجاد سبل ووسائل جديدة للمساعدة في حل النزاع بالوسائل السلمية، وجددوا دعمهم الثابت لتسوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان في إطار سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة أراضيها المعترف بها دوليا، داعين إلى الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال الأرمنية من أقليم ناغورنو كاراباخ وغيره من جميع الأراضي المحتلة لجمهورية أذربيجان وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي السالفة الذكر. وأدان الاجتماع بشدة استمرار انتهاك جمهورية أرمينيا لوقف إطلاق النار والهجمات التي تشنها قواتها المسلحة ضد السكان المدنيين لأذربيجان، مما يؤدي إلى سقوط القتلى والجرحى. وأعرب الاجتماع عن دعمه لجهود أذربيجان الرامية إلى القضاء على تلك الهجمات والدفاع عن سكانها.

5. أقر الاجتماع بأن عمل فريق الاتصال المعني بعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان واضطلاعه بدوره على نحو فاعل أمرر هام للغاية بالنظر للحاجة العاجلة إلى

تنسيق الأمة الإسلامية لجهودها لحمل أرمينيا على الوفاء بالتزاماتها الدولية. وجدد الاجتماع كذلك دعوات المنظمة المتواصلة لدولها الأعضاء وللمجتمع الدولي لاتخاذ تدابير سياسية واقتصادية فاعلة من أجل وضع حد لعدوان أرمينيا واحتلالها لأراضي أذربيجان.

6. ودعا الاجتماع أايضا الدول الأعضاء إلى العمل بصورة جماعية لجعل هذا النزاع على رأس أولويات جدول الأعمال الدولي من أجل إيجاد تسوية تفاوضية له. وأعرب أعضاء فريق الاتصال عن أملهم في أن تسهم المداولات على مستوى فريق الاتصال في تنفيذ ما تنص عليه وثائق المنظمة بشأن عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان وأن تساعد في توحيد الجهود الفردية والمشتركة للدول الأعضاء في المنظمة تحقيقا لهذه الغاية. وجدد المشاركون التأكيد على ضرورة صياغة خارطة طريق لتوجيه نشاطات فريق الاتصال.

7. وفي ختام الاجتماع، انعقد الرأي على أنه من أجل الاستفادة من فريق الاتصال كإطار هام على أفضل وجه، سيقدم أعضاء الفريق العناصر اللازمة لخارطة طريق لعمل الفريق في المستقبل لمواصلة النظر فيه في اجتماعه المقبل.

8. يقدم هذا التقرير إلى الاجتماع التنسيقي السنوي للنظر فيه.